السواد الاعظم يعبر به عن الجماعة الكثيرة والمراد
ما عليه اكثر المسلمين وقيل وهذا في اصول الاعتقاد
كاركان الاسلام واما الفروع كبطلان الوضوء بالمس
مثلا فلا حاجة فيه الى الاجماع بل يجوز اتباع كل احد
من المجتهدين كالائمة الاربعة وما وقع من الخلاف
بين الماتريدية والاشعرية في مسائل فهي ترجع الى
الفروع في الحقيقة فانها ظنيات فلم تكن من الاعتقاديات
المبنية على اليقينيات بل قال بعض المحققين ان الخلاف
بينهما في الكل لفظي وقيل المراد جميع المسلمين الذين
هم في طاعة الامام وهو السلطان وقيل الجماعة الاعظم
من اهل الايمان وقيل الكتاب والسنة لكثرة معانيهما
وقيل كل عالم بالكتاب والسنة في الازهار اتبعوا ∴
السواد الاعظم يدل على ان اعاظم الناس العلماء وان
قل عددهم ولم يقل الاكثر لان العوام والجهال اكثر عددا
فانه اي الشان من شذ اي في الدين بخروجه عن متابعة الاكثر
شذ في النار رواه بعده ببياض والحق بيرك شاه ابن
ماجه من حديث انس وزاد الطيبي وابن عاصم في كتاب
السنة وعن انس قال قال لي وحدي اي مخاطبا لي من
بين اصحابي رسول الله عليه السلام يا بني بضم الباء تصغير
ابن وهو بكسر الياء وفتحها والكسر اكثر وهو تصغير لطف
ومرحمة يدل على جواز هذا لمن ليس ابنه ومعناه اللطف
وعندي بمنزلة ولدي في الشفقة ان قدرت اي استطعت
والمراد اجتهد قدر ما تقدر ان تصبح وتمسي اي تدخل في
وقت الصباح والمساء والمراد جميع الليل والنهار وليس
في قلبك الجملة حال من الفاعل تنازع فيه الفعلان اي
كائنا في قلبك غش ضد النصح الذي هو ارادة الخير
للمنصوح له لاحد وهو عام للمؤمن والكافر فان نصيحة الكافر
ان يجتهد في ايمانه ويسعى في خلاصه من ورطة الهلاك
باليد واللسان والتالف بما يقدر عليه من المال كذا ذكره

~~وذلك اشارة الى انه رفيع المرتبة اي بعيد~~
ذكره الطيبي وذلك
التناول من سنتي اي فافعل جزاء كناية عما سبق في
الشرط اي افعل ... ثم قال يا بني وذلك اي خلو
القلب من الغش قال الطيبي وذلك اشارة الى انه رفيع
المرتبة اي بعيد التناول من سنتي اي طريقتي ومن
احب سنتي فعمل بها فقد احبني اي حبا كاملا لان محبة
الاثار علامة على محبة مصدرها ومن احبني كان معي بفتح
الياء وسكونها اي معية مقاربة لا معية متحدة في الدرجة
في الجنة فان المرء مع من احب كما في حديث وقال الله
تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم
الله عليهم الاية رواه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله عليه السلام من تمسك اي عمل
بسنتي عند فساد امتي اي عند غلبة البدعة والجهل
والفسق بهم فله اجر مائة شهيد لما يلحقه من المشقة
بالعمل بها واحيائها وان تركهم لها كالشهيد المقاتل
مع الكفار لاحياء الدين بل اكثر رواه بعده ببياض والحق به
ميرك وغيره البيهقي في كتاب الزهد له من حديث ابن
عباس وعن جابر عن النبي عليه السلام حين اتاه
عمر فقال اي عمر انا نسمع احاديث اي حكايات ومواعظ
من يهود قال الزمخشري الاصل في يهود ومجوس ترك
اللام لانهما علمان لقومين ومن عرف فانه جرى يهوديا
ويهود مجرى شعيرة وشعير انتهى وقال الابهري يهود
غير منصرف للعلمية والتانيث انه يجري مجرى القبيلة و
قيل الاولى ان يقال للعلمية ووزن الفعل لان اسماء ∴
القبائل التي ليس فيها تانيث لفظي يجوز صرفها حملا على
الحي وعدم صرفها حملا على القبيلة ويهود لا يجوز الا عدم
الصرف تعجبنا بضم التاء وكسر الجيم اي تحسن عندنا وتميل
قلوبنا اليها افترى بفتح التاء اي اتحسن لنا استماعها
فترى يعني فتاذن ان نكتب بعضها فقال عليه السلام زجرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)